

## 18 نوفمبر العيد الوطني لسلطنة عُمان

# عُمان الخير تضيء الشمعة 43 من مسيرة العطاء

فاعلا ومؤثرا في عملية صنع القرار في مختلف المستويات فإن انتخابات المجالس البلدية للفئة الأولى في محافظات السلطنة التي جرت في 2012/12/22 والتي تنافس فيها 1475 مرشحا ومرشحة منهم 46 امرأة لاختيار 192 عضوا في المجالس البلدية في المحافظات، شكلت في الواقع خطوة أخرى مهمة وذات دلالة على صعيد دعم الممارسة الديمقراطية وتوسيع نطاق مشاركة المواطنين في خدمة مجتمعاتهم المحلية من ناحية وتعزيز نهج الشورى العماني خاصة بعد منح «مجلس عمان» مزيدا من الصلاحيات التشريعية والرقابية وبعد تعديل النظام الأساسي للدولة لتحقيق ذلك وهو ما ترقى أيضا مع خطوات عدة لتعزيز استقلال القضاء والإدعاء العام تحقيقا لحكم وسيادة القانون الذي يشكل الأساس الذي تستند إليه الدولة العصرية والتي تقوم أيضا على أساس مبدأ المواطنة والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وفقا للقانون.

وقد أكد السلطان قابوس بن سعيد في كلمته في افتتاح الانعقاد السنوي لمجلس عمان في 12 نوفمبر 2012 أن تجربة الشورى في عمان «جاءت متسقة مع مراحل النهضة، متفقة مع قيم المجتمع ومبادئه، متطلعة إلى بناء الإنسان الواعي لحقوقه وواجباته، المعبر عن آرائه وأفكاره بالكلمة الطيبة والمنطق السليم والحكمة المستندة إلى النظرة الصائبة للأمور».

وقد أثبت العمانيون خلال الحقبة الفاتحة أنهم يتمتعون بمستوى جيد من الوعي والثقافة والإدراك والفهم في تفاعلهم في مختلف الآراء والحوارات والثقافات التي تنشأ مصلحة هذا البلد ومصلحة أبنائه الأوفياء، وقد أعرب جلالته عن اليقين من أن هذا الوعي سيزداد، قائلا «إن هذه الثقافة ستتمو وتترسخ من خلال الدور الذي تقومون به أنتم أعضاء مجلس عمان في مجال تبادل الرأي وتداول الأفكار وبفضل النهج الحكيم الذي تجلج والذي سوف يستمر بإذن الله في تناولكم مختلف القضايا بالدرس والتدقيق ولكل الآراء بالتمحيص والتحقيق».

وفي حين تتسم مسيرة النهضة العمانية الحديثة بتوفير العديد من سبل التعاون والتنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة برلمانية وتنفيذية ومجلسية في إطار الفكر المستنير لجلالة القائد المغدق والذي يضع المواطن العماني في بؤرة الاهتمام كهدف وكوسيلة أيضا لتحقيق مزيد من التقدم والرخاء فإن ما تحقق خلال الأعوام الثلاثة والأربعين الماضية سواء على صعيد البنية الأساسية أو في مجال التنمية البشرية والاقتصادية يعبر عن مدى الجهد الذي بذل وببذل في كل المجالات.



جلالة السلطان قابوس بن سعيد

العربي الفصيح يأتي انطلاقا من الاهتمام السامي بالإنجاز الفكري والمعرفي وتأكيدا على الدور التاريخي للسلطنة في ترسيخ الوعي الثقافي ودعمها من جلالته للمثقفين والفنانين والأدباء المجددين. وفي الوقت الذي توفر فيه مسيرة النهضة العمانية الحديثة كل سبل المشاركة أمام المواطن العماني ليكون شريكا

الطبيعية وصولا إلى التنوع الاقتصادي المنشود وهو ما يتطلب تضامير كافة الجهود لأشراء تجربة السلطنة في العديد من الميادين. ومما لا شك فيه أن الاعلان عن أسماء الفائزين بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب لهذا العام في ثلاثة مجالات وهي قضايا الفكر المعاصر والموسيقى والشعر

التي تبذلها الحكومة وسائر مؤسسات الدولة في تنفيذ الخطط والبرامج الهادفة إلى تعزيز مجالات التنمية الشاملة ببعديها الاقتصادي والاجتماعي من أجل أحداث طفرة نوعية وكمية في تنوع مصادر الدخل، وأكد على أهمية مواصلة العمل على تيسير المناخ الاستثماري والاستغلال الأمثل للثروات

محوريا للبناء التنموي، كما أن هذه الأوامر تؤكد كذلك على النهج السامي الذي يتعزز في مسيرة غاياتها بعيدة وأهدافها أصيلة وواعدة مشبعة بالأمال والتطلعات في كل يوم جديد تشرق فيه الشمس على الأرض العمانية. وقد أبدى السلطان قابوس خلال ترؤسه لاجتماع مجلس الوزراء مؤخرا ارتياحه للجهود

إذا كان تقدم الأمم يقاس بسنوات مسيرتها فإن تقدم النهضة العمانية بمقاييس عمرها يعتبر إنجازا استثنائيا، إذا ما قسنا حجم ومدى واتساع الإنجازات وشموليتها مع الأخذ بالاعتبار صورة الأمل وصورة اليوم، حيث أضحت السلطنة المستنير لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد والرؤية الحكيمة المستشرقة لأفاق المستقبل، محل افتخار واعتزاز لكل عماني ومقيم على تلك الأرض الطيبة.

وتحتفل سلطنة عمان اليوم بعيدها الوطني الـ 43 المجيد وقد ترسخت فيها كما وعد السلطان قابوس بن سعيد دعائم الدولة العصرية إذ أصبحت السلطنة نموذجا يحتذى على المستويين الإقليمي والدولي بما انتهجته من سياسات حكيمة سمتهها دوما الاعتدال والنظرة البعيدة. ومع احتفالها بعيدها الوطني تحتفل السلطنة بسلسلة إنجازات مسيرة الخير التي تحققت في كل المجالات وعلى كل شبر من أرض عمان الخير والعطاء حاديا ذلك الإحساس بالمحبة والوفاء الذي تولد في نسيج الفكر العماني وفي عقله ووجدانه والذي رسخه قائد المسيرة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد.

وبينما تسعى الحكومة إلى بذل كل جهد ممكن من أجل تحقيق أهداف التنمية الوطنية اقتصاديا واجتماعيا وبشريا خاصة على صعيد إشراك المواطنين في صياغة وتوجيه التنمية في مختلف المجالات واستيعاب الأعداد المتزايدة من الشباب من مخرجات التعليم بمراحله المختلفة، فإن توجيهات جلالته السلطان تؤكد دوما على ضرورة أن تسير عمليات التنمية والبناء عبر توازن دقيق يحافظ على الجيد من موروثنا الذي نعز به ومقتضيات الحاضر التي تتطلب التلاؤم مع روح العصر والتجاوب مع حضارته وعلمه ومقتنياته والاستفادة من مستجداته ومستحدثاته في شتى ميادين الحياة.

ومما له دلالة عميقة على اهتمام جلالته بالإنسان العماني والارتقاء به في كافة المجالات وانطلاقا من فكره السامي السيد الذي يرى في هذا الإنسان بأنه هدف البناء التنموي وغايته وحرصا من لدن جلالته على تهيئة سبل الحياة الآمنة الكريمة للمواطنين مواصلة دورهم المنشود في مسيرة التنمية الشاملة، فقد أمر بتوحيد جدول الدرجات والرواتب لموظفي القطاع المدني وتوحيد منافع التقاعد وفقا لنظام تقاعد موظفي ديوان البلاط السلطاني بالإضافة إلى العديد من الأمور التفصيلية في هذا الجانب. وتأتي هذه الأوامر لتؤكد على مسار متصل من الاهتمام والرعاية التي توليها القيادة للمواطنين والحرص على أن يكون الإنسان دائما هدفا

### ما تعينه

السلطنة من أمن واستقرار إنجاز آخر يضاف إلى سلسلة الإنجازات في ظل ما تموج به المنطقة من أحداث عاصفة

### صندوق الرفد

برأسمال

70 مليون ريال

عماني تضاف

إليها 7 ملايين

كل عام من أجل

تطوير مشروعات

الشباب الصغيرة

والمتوسطة

توسيع مظلة

التأمينات

الاجتماعية

لتنشئ العاملين

لحسابهم الخاص

والعاملين في

الحرف والصناعات

التقليدية لضمان

مستقبل آمن لهم

ولأسرهم

